اشارة الى جماعة الرسل التى ذكرت قصصها فى السورة
او التى ثبت علمها عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فضلنا بعضهم
على بعض لما اوجب الله ذلك من تفاضلهم فى الحسنات
منهم من كلم الله منهم من فضله الله بان كلمه من
غير سفير وهو موسى عليه السلام وقرئ كلم الله
بالنصب وقرا اليمانى كالم الله من المكالمة ويدل
عليه قولهم كليم الله بمعنى مكالمه ورفع بعضهم
درجات اى ومنهم من رفعه على سائر الانبيا
فكان بعد تفاوتهم فى الفضل افضل منهم بدرجات
كثيرة والظاهر انه اراد محمدا لانه هو المفضل عليهم
حيث اوتى ما لم يوته احد من الايات المتكاثرة المرتقية
الى الف آية او اكثر ولو لم يوت الا القران وحده لكفى
به فضلا منيفا على سائر ما اوتى الانبيا لانه
المعجزة الباقية على وجه الدهر دون سائر المعجزات
وفى هذا الابهام من تفخيم فضله واعلا قدره
ما لا يخفى لما فيه من الشهادة على انه العلم الذى
لا يشتبه والمتميز الذى لا يلتبس ويقال
للرجل من فعل هذا فيقول احدكم او بعضكم
يريد به الذى تعورف واشتهر بنحوه من الافعال
فيكون افخم من التصريح به وانوه لصاحبه

وسيل الحطيئة عن اشعر الناس فذكر زهيرا والنابغة
ثم قال ولو شيت لذكرت الثالث اراد نفسه
ولو قال ولو شيت لذكرت نفسى لم يفخم امره ويجوز ان
يريد ابراهيم ومحمدا وغيرهما من اولى العزم من
الرسل وعن ابن عباس كنا فى المسجد نتذاكر
فضل الانبيا فذكرنا نوحا بطول عبادته وابراهيم
بخلته وموسى بتكليم الله اياه وعيسى برفعه الى
السما وقلنا رسول الله افضل منهم بعث الى الناس
كافة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وهو خاتم
الانبيا فدخل فقال فيم انتم فذكرنا له فقال لا ينبغى
لاحد ان يكون خيرا من يحيى بن زكريا فذكر انه لم يعمل
سيئة قط ولم يهم بها فان قلت فلم
خص موسى وعيسى من الانبيا بالذكر قلت لما اوتيا
من الايات العظيمة والمعجزات الباهرة ولقد بين الله
وجه التفضيل حيث جعل التكليم من الفضل
وهو اية من الايات فلما كان هذان النبيان قد اوتيا
ما اوتيا من عظام الايات خصا بالذكر فى باب
التفضيل وهذا دليل بين ان من زيد تفضيلا
بالايات منهم فقد فضل على غيره ولما كان نبينا
صلى الله عليه وسلم هو الذى اوتى منها ما لم يوت
احد فى كثرتها وعظمها كان هو المشهود له باحراز

انما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] لنفسه و[illegible]
[illegible]